# الرياض تؤيّد القاهرة في «مواجهة الإرهاب» ...وإلغاء مُناورات مصريّة - تركيّة

**أشارت التقارير الميدانيّة الواردة من مصر الى تجدّد الاشتباكات بين قوّات الأمن وأنصار الرئيس المعزول مُحمّد مُرسي المُصرّين على الاستمرار في اعتصاماتهم، ما أدّى الى سقوط عشرات القتلى ومئات المصابين منهم. توازياً، قرّرت مصر الغاء تدريبات عسكريّة بحريّة مُشتركة مع تركيا، إحتجاجاً على «تدخّلها في الشأن المصري»، وذلك بعد ساعات من تبادل سحب السفراء بين البلدين، فيما أيّدت السعوديّة الاجراءات التي اتّخذتها الحكومة المصريّة في مواجهة «الارهاب»، وهو ما أيّده الاردن أيضاً. من جهتها، دعت واشنطن السلطات المصريّة الى عدم استخدام «القوة القاتلة» ضد المتظاهرين.**

«الاخوان» مُستمرّون في التصعيد

أعلنت الخارجيّة المصريّة في بيان "إلغاء التدريب البحري المُشترك مع الجانب التركي، تحت مُسمّى "بحر الصداقة"، والذي كان مُقرّراً إجراءها قريباً، إلّا أنّه أبقى على المُساعدات العسكريّة السنويّة لمصر البالغة 1،3 مليار دولار لذلك البلد. ودعا أوباما السُلطات المصريّة الى رفع حال الطوارئ، والسماح بالتظاهر السلمي، مُنذّداً بقمع المتظاهرين.

### واشنطن

إلى ذلك، دعت الولايات المتّحدة السُلطات المصريّة الى عدم استخدام "القوّة القاتلة" ضدّ المتظاهرين، في خضمّ التصعيد الذي يشهده هذا البلد. وكتبت المُتحدّثة بإسم الخارجيّة جنيفر بساكي في بريد إلكتروني: "قلنا بوضوح أنّه يحقّ للمصريّين، بموجب القانون الدولي، التجمّع والتعبير بحريّة بما في ذلك في إطار تظاهرات سلميّة".

ودعت مُجدّداً "جميع الأطراف الى نبذ العنف"، مُشيرةً إلى أنّ "الحكومة مسؤولة عن تأمين مناخ ملائم، لتمكين المصريين من ممارسة حقوقهم بحرية"، مُحذّرة من أنّ "القوّة القاتلة يجب ألّا تُستخدم ضدّ مُتظاهرين مُسالمين"، لكنّها تحدّثت عن "معلومات أفادت بأنّ بعض المتظاهرين لجأوا إلى العنف".

من جهته، أكّد الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز أمس، دعم بلاده لمصر في مواجهة ما اعتبره "إرهاباً"، ودعا الدول العربيّة إلى دَعم السُلطة المصريّة الحاليّة، وقد انضمّ الأردن للسعودية في تأييد إجراءات الحكومة المصريّة.

وقال الملك عبد الله في بيان أورده التلفزيون الرسمي، إنّ بلاده "تقف مع أشقائها في مصر ضدّ ما سمّاه "الإرهاب والضلال والفتنة". وأضاف أنّ على "رجال مصر والأمّتين العربيّة والإسلاميّة، الوقوف في وجه كلّ من يُحاول زعزعة مصر".

وتابع: "على جميع العرب والمُسلمين الوقوف مع مصر، وألّا يبقوا صامتين غير مُكترثين لما يجري فيها، لأنّ الساكت عن الحقّ شيطان أخرس".

### إيران: لتدخّل منظّمة «التعاون الإسلامي» في مصر

غير أنّ الرئيس التركي عبد الله غول رفضَ أمس، الحديث عن تدخّل لبلاده في الشؤون المصريّة، داعياً إلى اعتبار التصريحات التركيّة "تحذيرات ودية".

ويأتي توتّر العلاقات المصريّة – التركيّة، بعد ساعات من توتّر العلاقات المصريّة – الأميركيّة على خلفيّة تدخّل وإدانة دولار لدعم السُلطة المصريّة في شؤون مصر الداخليّة، اعتبر أنّ "الدول التي تتدخّل في الشأن المصري توقد نار الفتنة، وتؤيّد الإرهاب الذي تدّعي مُحاربته".

وكان الملك السعودي أوّل من هنّأوا الرئيس المصري المؤقّت عدلي منصور مُباشرةً بعد عزل مرسي، وقدّم مبلغ خمسة مليارات دولار لدعم السُلطة المصريّة الإنتقاليّة.

### الموقف الاردني

وفي عمّان، أكّد وزير الخارجيّة ناصر جودة دعم بلاده السُلطات المصريّة في ما وصفه بـ"سعيها إلى فرض سيادة القانون". وقال إنّ "الأردن بقيادة الملك عبد الله الثاني يقف إلى جانب مصر الشقيقة في سعيها الجدّي نحو فرض سيادة القانون واستعادة عافيتها وإعادة الأمن والأمان والاستقرار لشعبها العريق، وتحقيق إرادته في نبذ الإرهاب وكل محاولات التدخل في شؤونه الداخلية".

وإذ رفضَ التدخّل في شؤون مصر الداخليّة، اعتبر أنّ "الدول التي تتدخّل في الشأن المصري توقد نار الفتنة، وتؤيّد الإرهاب الذي تدّعي مُحاربته".

وأشادَ بموقف ملك السعوديّة في تأكيده أن "على المصريين والعرب والمسلمين التصدي لكل من يحاول زعزعة أمن مصر وشعبها".

### إيران

وفي سياق المواقف، دعا وزير الخارجيّة الإيرانيّة الجديد محمّد جواد ظريف إلى تدخّل مُنظّمة التعاون الإسلامي لإيجاد "حَلّ سلمي" للأزمة المصريّة.

وندّدَ في اتّصال هاتفي مع الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان اوغلي، بـ"المجزرة المرتكبة في حق السكان المصريين العُزّل"، مُطالباً بـ"ردعة وقف أعمال العنف".

### الامم المتّحدة: فيلتمان يصل إلى القاهرة قريباً

وسط هذه التطوّرات، نفى شيخ الأزهر أحمد الطيّب ما تناقلته مواقع إخباريّة عن أنّه أصدر فتوى باعتبار "الإخوان المسلمين" جماعة مُرتدّة عن الدين الإسلامي، موضحاً أنّ أيّ تصريح لأحد عُلماء "الأزهر" في هذا السياق يُنسب لشخصه وليس للمؤسّسة ككل.

وكان أحد عُلماء "الأزهر"، الدكتور أحمد كريمه، صرّح أمس أنّ "الإخوان" جماعة "مُرتدّة" بعد حملها السلاح في مسيراتها ومُهاجمتها أقسام الشرطة والمواطنين في الشوارع، مُستنداً إلى الحديث النبوي: "من حمل علينا السلاح فليس منّا، ومُقتضى دلالته أنه خرج عن الملّة الإسلاميّة وأصبح من المُرتدّين".

### ميدانيّات

ميدانيّاً، قُتل 70 شخصاً على الأقلّ في "يوم غضب" دام في مصر أمس، شهد اشتباكات جديدة بين قوّات الأمن ومُتظاهرين مؤيّدين لمرسي، تحوّلت إلى ما يشبه حرب الشوارع في مناطق مُتفرّقة، ووضعت الحكومة المصريّة هذه الأحداث في إطار مواجهة "مُخطط إرهابي" يقوده "الإخوان المسلمون"، بعدَ يوم من إعطاء وزارة الداخليّة قوّاتها الضوء الأخضر لإستخدام الرصاص الحيّ.

وبدأت أحداث الأمس الدامية عقب صلاة الجمعة، حيث خرج المئات في تظاهرات مناهضة للسُلطات الجديدة في مُدن متفرّقة، تلبيةً لدعوة جماعة "الإخوان"، لإحياء "يوم غضب"، ردّاً على فضّ اعتصامَين رئيسيّين لهما في القاهرة الأربعاء الفائت، في عملية قتل فيها زهاء 600 شخص.

وفي القاهرة، التي عاشت منذ صباح أمس أجواء مُتوتّرة ترافقت مع إجراءات أمنيّة احترازيّة، بينما نشرَ أعداد إضافية من قوات الأمن، دارت اشتباكات في محيط ميدان رمسيس وسط العاصمة، تخلّلها إطلاق نار من أسلحة رشّاشة.

ودعا "التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الإنقلاب" إلى تنظيم مسيرات مماثلة يوميّة في المناطق المصريّة، وذلك في تحدٍّ جديد للسلطات.

وقال المتحدّث بإسم التحالف جهاد الحداد: "ستكون هناك "مسيرات يومية مناهضة للإنقلاب". وأصدر التحالف بياناً "تقدّم فيه بالشكر والتحية لجموع وجماهير الشعب المصري التي خرجت أمس في مسيرات حاشدة من كلّ محافظات مصر، في مشهد بطولي رائع تحت قصف جوي من مروحيّات وطائرات قوّات إنقلاب 3 يوليو".

من جهة ثانية، نظّم إسلاميّون في دول عدّة تظاهرات تأييداً لجماعة "الإخوان" في مصر. وفيما يزداد المشهد المصري ضبابيّة، أعلنت المُنظّمة الدوليّة أنّ الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان سيزور القاهرة الأسبوع المقبل، لإجراء مُحادثات مع السلطات المؤقّتة. (وكالات)■

# وضع «مُتفجِّر» في سيناء...واجتماع أوروبّي طارئ

**قُتل شرطي مصري صباح أمس في هُجوم شنّه مُسلّحون في شمال سيناء، المُضطربة، ما يرفع عدد قتلى الأمن في هذه المنطقة إلى 13 شخصاً خلال 48 ساعة، حسب ما أكّدت مصادر أمنيّة وطبّية لـ«وكالة الصحافة الفرنسيّة»، فيما يعقد الاتّحاد الاوروبي إجتماعاً طارئاً بعد غدٍ للبحث في الوضع المصري المُتدهور.**

قال وكيل وزارة الصحّة في شمال سيناء طارق خاطر، إنّ "شرطيّاً قُتل صباح أمس برصاصة في رأسه، في هجوم مُسلّح في العريش، ما يرفع عدد قتلى أفراد الأمن إلى 15 ونحو 60 مُصاباً منذ الأربعاء الماضي".

وخلال الساعات الماضية، قُتل سبعة من ضبّاط ومُجنّدي الجيش وستّة مُرتطين في هجمات مُتفرّقة، حسب ما قالت مصادر أمنيّة.

ومساء أمس الأوّل، قُتل سبعة جنود مصريين في هُجوم شنّه مُسلّحون على نقطة تفتيش للجيش جنوب العريش، وهو الهجوم الأكبر مُنذ مقتل 16 جنديّاً في هجوم مُماثل على نقطة حدوديّة بين مصر وإسرائيل مطلع آب 2012.

ومُنذ عزل الرئيس المصري الإسلامي مُحمّد مرسي في الثالث من تموز الفائت، تشهد شبه جزيرة سيناء إضطرابات أمنيّة وهجمات مسلّحة، على أقسام للشرطة وكمائن للجيش والشرطة ومعسكرات للأمن المركزي ومنشآت مدنيّة وحكوميّة.

وسُجّل نحو 200 هجوم مُسلّح مُذ ذاك الوقت، وفق "وكالة الصحافة الفرنسيّة"، قُتل فيها نحو خمسين شخصاً بين عناصر أمن ومدنيّين.

وقبل عشرة أيّام، أعلن الجيش المصري أنّه قتل "ستّين إرهابياً" في سيناء خلال شهر.

### اشتون

يأتي ذلك، فيما أعلن مكتب وزيرة خارجيّة الإتّحاد الأوروبي كاثرين أشتون، أنّ مُمثّلي الدول الـ28 الأعضاء في الإتّحاد سيجتمعون بعد غدٍ الإثنين في بروكسل، لدرس الوضع المصري وتقييم مظاهره.

### هولاند تطرق إلى الوضع المصري مع كاميرون وميركل

من جهته، أعلن قصر "الإليزيه" أنّ الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند سيبحث في الوضع المصري هاتفيّاً، مع كلّ من رئيس الوزراء البريطاني دافيد كاميرون والمُستشارة الألمانيّة أنغيلا ميركل.

بدوره، أعلن الناطق بإسم الحكومة الألمانيّة أنّ برلين "تدين العنف في مصر بشدّة، وتدعو جميع الأطراف إلى التهافوض، بعد مقتل زهاء 600 شخص من أنصار مرسي في الأيّام الماضية، بعدَ قرار السلطات فضّ اعتصامهم بالقوّة".

وشدّد على أن "لا حَلّ إلّا بالعودة إلى الحوار، والإمتناع عن ارتكاب أعمال عُنف، لأنّ التصعيد يُمكنه إغراق مصر في فوضى العُنف والأعمال الإنتقاميّة".

وأبدى قلق الحُكومة الألمانيّة "العميق"، بعدَ معلومات عن "استهداف أماكن عبادة".

في غضون ذلك، أوضحَ السُلطات الروسيّة وكالات السفر بوَقف تنظيم رحلات سياحيّة الى مصر، حتّى عودة الأوضاع إلى طبيعتها في هذا البلد. (وكالات)■

تجدد الاشتباكات بين مؤيدي مرسي ومعارضيه في ميدان رمسيس في القاهرة

# هل تُفقِد الأزمة المصريّة تركيا نفوذها الإقليمي؟

**إعتبر مُحلّلون أنّ النفوذ التركي في الشرق الاوسط يتراجع بفعل الضربة التي تلقّتها جماعة «الاخوان المسلمين في مصر، ما هَوّض امال انقرة في ترؤس هَوّة سياسيّة إسلاميّة في المنطقة.**

«اردوغان بات معزولاً في المنطقة بعد فقدانه السيطرة على الوضع»

وكان "حزب العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا، أوّل الداعمين للإنتفاضة التي أطاحت الرئيس السابق حسني مبارك في 2011، وبنى لاحقاً علاقات وثيقة مع "الإخوان".

واستثمرت تركيا في مصر سياسيّاً وماليّاً، بعدما أصبحَ مُرسي أوّل رئيس مُنتخب ديموقراطيّاً في حزيران 2012، آملةً في تعزيز نفوذها في هذا البلد العربي وإثبات أنّها ليست الدولة الوحيدة التي يُمكن أن يتعايش فيها الإسلام والديموقراطيّة.

لكنّ عزل مُرسي والقمع الدموي لإعتصام مُناصريه، وَجّها ضربة قويّة لأحلام تركيا في تأدية دور قيادي في المنطقة، وفقَ ما أكّد مطلّون.

وقال الأستاذ في جامعة "بيلغي" التركيّة ألنر توران: "أملت تركيا أن يصُبّ التحوّل في المنطقة وتسلّم مرسي الحكم في مصلحتها، لأنّه يُمكنها بذلك اكتساب نفوذ إذا وصلت حكومات شبيهة بحكومتها إلى السُلطة في تونس وسوريا". وأضافَ لـ"فرانس برس": "هذه الخطّة لم تنجح في سوريا بسبب انهيار أحلام الحُكومة التركيّة بأن تتولّى لاعباً إقليميّاً".

وقد راهنت تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، على توسيع نفوذها الشرق أوسطي بفضل نموّ اقتصادها في ظلّ حكم "حزب العدالة والتنمية"، والفراغ في السُلطة في دول عربيّة عدّة بسبب موجة "الربيع العربي". وبعدَ سُقوط نظام مبارك والرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، أقامت الحُكومة التركيّة تحالفات مع "الإخوان المسلمين" في مصر ومع "حركة النهضة" الإسلاميّة التي ترأس الإئتلاف الحاكم في تونس.

ونفّذت تركيا بقوّة الأربعاء الفائت، بـ"القمع الدموي" للمُتظاهرين المؤيّدين لمرسي، وقد وصَفَ أردوغان العمليّة بـ"المذبحة"، فيما اعتبر الرئيس التُركي عبد الله غول أنّ "هذا القمع غير مقبول".

إلى ذلك، يقول مُطّلعون إنّ "الأحداث في مصر ما بعد مُبارك، أدّت أيضاً إلى توتّر في العلاقات بين ثلاث قوى سُنّية كانت مُتّحدة سابقاً في مواقفها، وهي تركيا وقطر والسعوديّة".

### «توتّر العلاقات بين القوى السُنّية الثلاث: الرياض والدوحة وأنقرة»

واعتبر الأكاديميّ المُحاضر في مؤسسة "كارنيغي أوروبا"، سنان أولغن، أنّ "التحالف السُنّي الذي كان سيُحوّل تركيا أقوى دولة في الشرق الأوسط قد انهار بعد الأزمة المصريّة، وهذا ما سيُخلف عواقبَ على السياسات الإقليميّة، بما في ذلك الوضع في سوريا". (أ ف ب)■